بعض أنماط السلوك الابتكاري للمعلم الجامعي كما يدركها طلاب جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات

أ.د/ أحمد محمد شبيب حسن

قسم علم النفس كلية التربية –

جامعة السلطان قابوس

الملخص:

أكدت نتائج العديد من الدراسات النفسية والتربوية على أن المعلم من أهم المثيرات التى تعمل على إيجاد مناخ فعال وفاعل للتعلم داخل بيئة الصف الدراسى لتعزيز قدرات الطلاب الابداعية، وجعلهم يعملون بشكل مستقل وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الأشياء بالتحرك نحوها محاولين استكشافها ومعرفة المزيد عنها، وأن يكون لديهم القدرة على إنتاج استجابات جديدة وغير تقليدية . لذا كان من الضرورى التعرف على بعض أنماط السلوك الابتكارى للمعلم الجامعى كما يدركها طلاب جامعة السلطان قابوس فى تخصصات مختلفة وبيان ما إذا كانت هناك فروق فى هذه الأنماط تعزى إلى النوع والتخصص والمعدل التراكمى. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٢٤ طالب وطالبة يمثلون الذكور والإناث والعلمى والأدبى. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقياس يهدف إلى قياس أنماط السلوك الابتكارى للمعلم الجامعى. واستخدمت الأساليب الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب فى إدراكهم لأنماط السلوك الابتكارى للمعلم تعزى إلى النوع (ذكور – اناث) ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب فى إدراكهم لأنماط السلوك الابتكارى للمعلم تعزى إلى التخصص والمعدل التراكمى عدا بُعد أسلوب التعلم الدافعى كبُعد من أبعاد السلوك الابتكارى المدروس.

بعض أنماط السلوك الابتكاري للمعلم الجامعي كما يدركها طلاب جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات

أ.د/ أحمد محمد شبيب حسن
قسم علم النفس كلية التربية –
جامعة السلطان قابوس

مقدمة البحث:

يعد الابتكار أمراً هاماً لمعظم المشكلات التي يعاني منها العالم في كافة جوانب الحياة المختلفة لذلك يصبح من الضروري الاهتمام به في جميع المجالات وخاصة مجال التربية والتعليم، وفي المجال التعليمي ظهر الاهتمام واضحاً بدراسة ابتكارية المعلم وذلك عند محاولته تحقيق الأهداف التربوية وهذا يستلزم التقويم المستمر له في معلوماته وأسلوب تدريسه وتعامله مع الطلاب وقدراته. لذا يتطلب تحليل هذه الأنماط السلوكية المتصلة بها، وإيجاد العلاقات بين خبراته السابقة والمواقف الحالية وما يمكن أن يحدث مستقبلاً مما يسهم ذلك في التوصل إلى الحلول الملائمة التي تعود عليه بالنفع في مجال تدريسه. (معاجيني أسامة حسن، عبد الرازق هويدي، ١٩٩٥م)

فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات النفسية والتربوية على أن المعلم من أهم المثيرات التي تعمل على إيجاد مناخ فعال وفاعل للتعلم داخل بيئة الصف الدراسي تدفع طلابه إلى التفكير المعرفي الذي يتميز بالأصالة والطلاقة، وباستعراض ما كتب حول السلوكيات التي تؤثر على المعلمين في نمو القدرات الإبداعية لدى طلابهم فقد أكد (Giselle, B, 1995) أهمية دور المعلم في توفير البيئة الصفية ذات العلاقة بالتعلم الابتكاري وتنفيذ طرق وتقنيات ابتكارية محدده في صفوفهم أكثر فعالية في تعزيز قدرات الطلاب الابتكارية من المعلمين الذين يتبعون أساليب تعليمة تقليدية.

وهذا يعكس القول أن السلوك الابتكاري يمثل أهمية أساسية في خلق مناخ دافعي مبدع داخل قاعات الدراسة، ويشجع على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الأشياء باكتشافها ومعرفة المزيد منها، والميول المتنوعة والمثابرة والاستقلال الذاتي، وزيادة الاستجابات الجديدة، والقدرة على إنتاج استجابات غير تقليدية.

فعلي سبيل المثال حدد (Skinner & Balmont, 1993) أنماط السلوك الابتكاري للمعلم في الاندماج أو المشاركة – التنظيم – دعم الاستقلال.

كما ميزها (Iknicki & Scher, 1994) في نمطين سلوكيين هما النظام والثاني نماط مراعاة شعور الآخرين ويركز النمط الأول على توجيه العمل وتحديد الأهداف، ويركز النمط الثاني في مراعاة مشاعر الآخرين والحفاظ على العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

ويرى (Mobya, 1995) أن الأنماط السلوكية يمكن تحديدها في ثلاثة أشكال: هي المساندة ويقصد بها إدراك الطلاب لمعلميهم على أنهم مساندون لهم ويهتمون بهم ويشجعونهم والتوقعات ويقصد بها إدراك الطلاب لتوقعات المعلمين معهم، والمشاركة ويقصد بها إدراكات الطلاب مشاركة المعلمين في العمل الدراسي.

وفي هذا يؤكد (عباده، ١٩٩٢م) أن السلوك الابتكاري صفة أو خاصية ذات دوام نسبي يتميز بها الأفراد المبتكرون بدرجة تفوق الأفراد العاديين، ومن هذه الصفات (الثقة بالنفس، حب التجديد – المرونة – العقل الناقد – الاستقلالية – عدم المسايرة – حب الاستطلاع).

ولقد حاولت بعض الدراسات الاهتمام بتجديد سلوك المعلم الابتكاري ومدى ارتباطه بفاعليته التدريسية كما يعبر عنها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلابه فالمعلم الابتكاري كما أكدت على ذلك نتائج العديد من الدراسات السابقة تجده متحمساً – متزنا انفعاليا – لديه نظرة إيجابية، ولديه القدرة على العمل مع الآخرين – يشعر بالرضا عن عمله ويتسم بالإيجابية – قادر على إيجاد بيئة تعليمية أفضل – يحترم الأسئلة والأفكار غير العادية ويظهر قيمتها.هذا في الوقت نفسه أكدت بعض الدراسات أن المعلمين يشعرون بالاحتراق النفسي عندما لا يسمح لهم

بأن يكونوا مبتكرين أو عندما يكونوا غير قادرين على إتباع أنماط سلوكية ابتكارية مع طلابهم. (Parsley, 2004, P.25)

ويؤكد علي ذلك (Fryer & Collings, 1991) على أن تشجيع التفكير الابتكاري يتم من خلال وجود معلم مبتكر ووجود أسرة داعمة، ولديها اندماج مع أبنائها وأيضاً تمكين الطلاب من أن يكون لديهم درجة من الاختيار لطرق وأساليب التعلم.

وبتحليل نتائج بعض الدراسات تبين أنه لا توجد طريقة مطلقة لإيجاد مناخ صفي يزيد من التفكير الابتكاري على الرغم من اختلاف المعلمين في الشخصية وأسلوب التدريس وفي المناخ الذي أوجدوه إلا أنهم اشتركوا في خصائص ذات قيمة مشتركة تكمن في:

- أنهم تعلموا من الفشل.
- يمتلكون عاطفة قوية لما يقومون به.
- يستفيدون من خبراتهم.
- لديهم تأثير إيجابي في التعليم والتعلم.
- مهتمين بالمادة التي يدرسونها.
- يمتلكون قدر عال من المعرفة.
- يستخدمون عمليات التحليل والتركيب في اتخاذ القرار.
- يطورون قدر كبير من المعرفة في المادة المتعلمة.
- يعملون على إيجاد أساليب فريدة في التدريس.

فمثل هذه الخصائص لدى المعلمين أظهرت نتائج غير عادية انعكست في استجابات الطلاب.

وعلى ذلك يؤدي المعلم وبيئة المتعلم دوراً هاماً في اكتساب السلوكيات الابتكارية داخل قاعات الدراسة، فكلما نمى وعي المعلم بالابتكار ومعوقاته والعوامل الميسرة له ونشر ثقافته فإن ذلك يؤدي إلى تحقيق الكثير من الأهداف التي تسعى إليها المؤسسات التربوية في مجال الابتكار وتنميته.

لذا يمكن القول أنه إذا كانت عملية التعلم تسعى إلى إعداد متعلمين منتجين للحياة في المجتمع فعليها قبول المسئولية بدعم وتشجيع الابتكار، كما يوصي بضرورة إيجاد بيئة داعمة

للابتكار من خلال أن تكون بيئة الصف يسودها التوافق في الآراء والاتساق والوضوح والتماسك والالتزام والاهتمام والرعاية والتعاون.

لذا فإنه وفقاً لما يراه (Torrance & Safter, 1990) فإن الطلاب يميلون لأن يتعلموا بشكل ابتكاري من خلال الاستكشاف والتساؤل والتجريب والمعالجة والاختيار والاستقلال الذاتي، كما أنهم يفكرون بشكل أكثر نقداً وأكثر ابتكارية في ظل بيئة آمنة لا يشعرون فيها بالتهديد، بل يشعرون بالاطمئنان للتعبير عن آرائهم وأفكارهم.

وقد أكدت نتائج العديد من الباحثين على أن البيئات التي تشجع الاستقلال والمخاطرة، والدوافع الذاتية تسهم في إيجاد البيئة الداعمة للابتكار لدى المتعلمين، وأشارت إلى أن المعلمين الداعمين للابتكار أثناء تدريسهم يعدون بمثابة حافز للتفكير الابتكاري بالنسبة لطلابهم.

وفي هذا الجانب يؤكد (Lucas, B, 2001) أنه لكيفية تقدير السلوك الابتكاري في المدارس ضرورة أن يكون المعلم على علم بأصول التدريس خاصة فهم كيف نتعلم؟ وتشجيع التعلم النشط، وطرح الأسئلة المفتوحة، وضرورة القضاء على الإجهاد السلبي، ومعرفة ردود أفعال الطلاب المهرة، وتمييز ما هو مذهل ورائع وتطوير استراتيجيات تعكس ردود الأفعال الداخلية لدى الطلاب.

ويتفق مع وجهة النظر هذه (Poon Teng, 2000) إننا بحاجة لتغيير أنماط سلوك المعلم داخل قاعات الدراسة وأن يدرك المعلم أهمية الابتكار للفرد والمجتمع وكيفية التعرف على الطلاب المبتكرين.

ويؤكد على ذلك (Starnko, 1995) في ضرورة أن يكون المعلم على وعي بالطرق والأساليب التي تنمي الابتكار، وتشجع الأفكار والنواتج الإبداعية وتقبل وجهات النظر الأخرى، وطرح الحلول والبدائل.

من هذا المنطلق يشير (Fleith, 2000) أن البيئة التي تشجع الابتكار يمكن النظر إليها من خلال ثلاثة اتجاهات الأول منها: اتجاهات المعلمين والتي تكمن في السلوكيات التالية

(عدم فرض العديد من الواجبات والقواعد والقوانين على الطلاب، وإعطاء الطلاب اختيارات وفرص لكي يكونوا على وعي بابتكاراتهم، وتقبلهم كما هم وتنمية الثقة بالنفس لديهم، والاتجاه الثاني: تمثل في الاستراتيجيات وذلك باستخدام الجماعات التعاونية (الطلاب الذين لديهم مداخل لوجهات نظر عديدة)، وجماعات التصنيف (اهتمامات الطلاب ومواطن القوة)، والوقت الإضافي والأنشطة مفتوحة النهاية، والكتابة الابتكارية، والوقت غير المحدد، والسماح للطلاب باختيار ما يرغبون القيام به (الوقت الحر)، وفي ذات الاتجاه ذكرت الدراسة أن المعلمين الذين يعملون على إعاقة الابتكارية هم الذين يعتقدون أن طلابهم ليس بإمكانهم المشاركة بأفكارهم وأن الأفكار المقدمة يتم تجاهلها، ولا يتم تحمل أو قبول الأخطاء وأن هناك إجابة واحدة هي التي تكون صحيحة.

من هذا يتضح ضرورة اعتماد المعلم على نهج شامل لعلم أصول التدريس الإبتكاري، حيث يمكن ذلك الطلاب من المشاركة والتعاون مع بعضهم البعض، هذا في الوقت نفسه الذي يلاحظ فيه أن غالبية المعلمين لا يزالون يعتمدون على المحاضرات والسبورة ويرجع ذلك إلى عدم الرغبة في تطوير أو الاستفادة من طرق مبتكرة للتعلم، وهذا يعطينا مؤشراً على إهمال الكثير من التدريس الإبتكاري – وعلى ذلك يصبح من الضروري فهم كيفية استخدام التدريس الإبتكاري بفاعلية من قبل المعلمين من أجل المساعدة في تعزيز وتنمية هذا النوع من التفكير لدى الطلاب مما يعطينا قدراً من المنافسة على الصعيد العالمي، ويتفق ذلك مع المعايير العالمية لجودة التعليم والتعلم.

ويتفق هذا مع تأكيد نتائج الدراسات على وجود خصائص مهمة للبيئة الداعمة لتشجيع الابتكارية منها العلاقة بين المعلم والطالب، وفي ذلك ضرورة أن يشعر الطلاب بالاحترام كأفراد أي أنهم في حاجة إلى اتصال المعلم بهم، والشعور بأن معلميهم يفكرون بهم كأفراد حقيقيين وليس كأرقام، بما في ذلك تعلم أسماء الطلاب والأنصات إلى آرائهم وتعزيز قدرات الطلاب على البحوث الفردية التي تؤكد على تنوع الأفكار.

من هذا المنطلق وفيما سبق عرضه كانت الحاجة ماسه إلى القيام بهذه الدراسة بهدف التعرف على السلوك الابتكاري لدى المعلم الجامعي بجامعة السلطان قابوس كما يدركه الطلاب وذلك في ضوء بعض المتغيرات التي تكمن في (النوع – التخصص – المعدل التراكمي)، لدى عينة الدراسة المختارة.

المشكلة:

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١ – ما أهم السلوكيات الابتكارية لدى معلمي جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان؟

٢ – هل توجد فروق دالة إحصائياً في السلوك الابتكاري كما يدركها الطلاب ترجع إلى النوع (ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (علمي – أدبي) والمعدل التراكمي (مرتفع – منخفض).

الهدف من الدراسة:

يكمن الهدف من الدراسة الحالية في التعرف على:

– بعض أنماط السلوك الابتكاري للمعلم الجامعي كما يدركه طلاب الجامعة من الجنسين من ذوي التخصص العلمي والأدبي.

– الفروق في أنماط السلوك الابتكاري كما يدركها طلاب جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات المدروسة (النوع – التخصص – المعدل التراكمي).

التعريف الإجرائي لمفهوم السلوك الابتكاري وأبعاده:

السلوك الابتكاري للمعلم:

أنماط سلوكية تمثل نظاماً سلوكياً تبادلياً هادفاً بين المعلمين والطلاب وتشتمل على جوانب سلوكية ومعرفية ووجدانية.

أسلوب التدريس الابتكاري:

تأكيد المعلم في أسلوب تدريسه على دفع طلابه نحو الإنجاز واستثمار قدراتهم أفضل استثمار والتنوع في طرح الأسئلة، وتوفير تحديات وتقديم الدروس في شكل مترابط ومتسلسل، ومن منظورات متنوعة لإنتاج العديد من الأفكار وجمع المعلومات من مصادرها المختلفة.

المناخ الابتكاري السائد:

قيادة المعلم لطلابه في ظل مناخ يسوده التجريب وإبداء الآراء والسماح بالمشاركة دون تردد أو خوف ودون نقد أو تجريح، وتشجيعهم على استخدام أنماط سلوكية تتحدى عقولهم ووضع تصور لحلول المشكلات وإنتاج الأفكار بطرق مختلفة.

تقبل المشاعر:

وعي المعلم بمشاعر طلابه وتقبله لما يصدر عنهم من سلوكيات غير مناسبة داخل قاعات الدراسة.

أسلوب التعلم الدافعي:

الطريقة التي تميز المعلم بالفهم الحقيقي لما يتم تعلمه، وقدرته على التفسير والتلخيص، والاهتمام بما يقوم بتعليمه ومحاولة فهمه في ضوء ما لديه من اهتمامات واتجاهات إيجابية نحو المادة المتعلمة.

الاتجاه نحو الابتكارية:

ما يشعر به المعلم نحو استخدام الأنماط السلوكية الابتكارية والأشياء المختلفة ذات العلاقة بها، والطريقة التي يفكر بها لعمل الأشياء بطرق غير عادية وغير مألوفة.

الإطار النظري للدراسة:

يشير التعليم الإبتكاري إلى أن نتائج التدريس رد فعل مباشر من المعلم المبدع، وليس التعليم يهدف إلى تطوير المتعلم المبدع، وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات في هذا الجانب على أن هناك عوامل مسئولة عن المعلمين ذوي السلوك التدريسي الابتكاري تكمن في: – نوعية الشخصية – الخبرة والتعلم – الدافعية – نمط التفكير – الجهد الشخصي– المهنية المعرفية.

وفي هذا الجانب توجد ثلاثة مبادئ أساسية على المعلمين استخدامها لتطوير القدرات الابتكارية تكمن في:

- تشجيع الطلاب على الاعتقاد في قدراتهم الابتكارية ومنحهم الثقة.

- تحديد نقاط القوة الخاصة بالعمل الابتكاري في مجالات مختلفة.
- تعزيز الإمكانات المبدعة لدى الطلاب، وإدراك أن أفضل وسيلة لتعزيز الابتكار من خلال الابتكار.

وفي هذا الإطار ذكر (Polk, 2006) إن من أهم السمات التي يمتلكها المعلمون الفعاليون هي الابتكارية حيث أن التدريس هو المهنة الابتكارية Creative Profession ومن المتوقع أن المعلمين الا يكونوا مبتكرين، ولكن في تعليم طلابهم يكونوا مبتكرين.

وقد أظهرت نتائج العديد من المقابلات والملاحظات الصفية للطلاب والمعلمين والتي أسهمت في فهم كبير لكل من المعلم والمتعلم أن شخصية المعلم واتجاهاته لها علاقة بالابتكارية لدى طلابه، وعلى الرغم من عدم وجود طريقة مطلقة لتنمية مناخ صفي يزيد من الابتكارية واختلاف المعلمين في سمات الشخصية وأسلوب التدريس والمناخ الفصلي الذي أوجدوه إلا أنهم اشتركوا في خصائص ذات قيمة مفيدة تتمثل في:- التعلم من الفشل والنجاح - امتلاك عاطفة قوية لما يقومون به - الاهتمام بنجاح وفشل الطلاب - ممارسة الحياة من منظورات فريدة - الاهتمام بالمادة التي يقومون بتدريسها - يمتلكون معرفة عامة - يعملون على تطوير قدر من المعرفة في المادة المتعلمة - إيجاد أساليب أصيلة وفريدة في طرق التدريس.

وفي ذات الاتجاه تم التأكيد على أن المعلمين الذين يعملون على إعاقة الابتكارية هم الذين يعتقدون أن طلابهم ليسوا بإمكانهم المشاركة بأفكارهم، وأن الأفكار المقدمة يتم تجاهلها ولا يتم تحمل أو قبول الأخطاء وأن هناك إجابة واحدة هي التي تكون صحيحة. (Fleith, 2000)

لذلك نلاحظ أن (Landeche, 2009) يؤكد على المعلمين ضرورة تطوير ابتكاريتهم لما لها من تأثير على السلوكيات الابتكارية لدى طلابهم.

ويمكن القول بأنه بتحليل نتائج الدراسات ذات العلاقة بإدراك الطلاب والمعلمين للسلوك الابتكاري داخل قاعات الدراسة تبين صدق توقعات المعلمين والطلاب أنه في حالة دعم المظاهر السلوكية الابتكارية فإن ذلك يزيد من الاتجاهات الابتكارية، وتفضيل الأنشطة، واستخدام أنماط سلوكية تقدم فرص للاستكشاف وجمع المعلومات من مصادر متنوعة، ووضع تصور وحلول

للمشكلات بطرق مختلفة، وتوفير مناخ يسمح بالتجريب وإتاحة الفرصة لإدارة حوار لمناقشات مفتوحة دون نقد أو تجريح.

ويتفق مع ذلك (Fryerg, M, Clilinges, 1991) في تحديد العوامل التي تسهم أو تعوق الابتكارية داخل قاعات الدراسة والتي كان من أهمها: معلم وأسرة تدعم وتشجع السلوك الابتكاري، وإتاحة الفرصة للطلاب في اختيار ما يفضلون القيام به من أعمال يشعرون فيها بدرجة من الاستمتاع والشعور بالسعادة.

وفي ذات الاتجاه يحدد (Abcdefghijkl, No Porstuvwx, 2000) تصورات الباحثين في التربية وعلم النفس لبعض الأنماط السلوكية ذات العلاقة بابتكارية الطلاب تكمن في (إستراتيجيات التدريس – اتجاهات المعلمين – المناخ الصفي الداعم)، وفيما يتصل بإستراتيجيات التدريس فقد تمثلت في دعم الآراء المتمركزة حول الطالب، وإتاحة الفرصة لاندماج واختيار الطلاب للأنشطة التي تدعم الابتكارية، وحددت اتجاهات المعلمين في تشجيع المعلمين اهتمامات ودوافع طلابهم، وتقبل مشاعرهم، وتبني روح المرح والمخاطرة والنقد، وفيما يتعلق بالمناخ الصفي التأكيد على المناخ النفسي الآمن الخالي من القلق، وتبني فرص التعبير والمخاطرة العقلية الابتكارية.

الدراسة الميدانية:

وتشمل وصفا لعينة الدراسة وخصائصها وأدوات القياس والأسلوب الإحصائي المستخدم لمعالجة البيانات إحصائياً في ضوء المشكلة والفروض تحقيقاً لهدف الدراسة.

العينة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) طالب وطالبة يمثلون جامعة السلطان قابوس تم اختيارهم من الذكور والإناث ومن ذوي التخصص (علمي – أدبي).

وتكمن خصائص العينة المختارة في:

- يمثلون مستوى اقتصادي – اجتماعي متقارب.
- ذات تنشئة اجتماعية وعادات وتقاليد متماثلة فيقدر الإمكان.
- ذات مستوى ثقافي متقارب.

أدوات الدراسة:

للتحقق من هدف الدراسة المتمثل في إدراك طلاب جامعة السلطان قابوس للسلوك الابتكاري للمعلم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات تم إعداد مقياس السلوك الابتكاري للمعلم الجامعي لتحقيق هذا الهدف، وفيما يلي وصفاً لأداة الدراسة:

مقياس أنماط السلوك الابتكاري:

الهدف من المقياس:

قياس أنماط السلوك الابتكاري للمعلم الجامعي داخل قاعة الدراسة كما يتضح في:

دفع المعلم لطلابه نحو الإنجاز واستثمار قدراتهم أفضل استثمار والتنوع في طرح الأسئلة، وتوفير تحديات، وتقديم الدروس في شكل مترابط ومتسلسل ومن منظورات مختلفة لإنتاج العديد من الأفكار وجمع المعلومات من مصادرها المختلفة.

بناء المقياس:

صارت خطوات إعداد المقياس على النحو الآتي:

- الاطلاع على التعريفات المحددة للابتكار ومكوناته والعوامل الميسرة والمشجعة له، والدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة.
- الاطلاع على بعض المقاييس التي هدفت إلى قياس السلوك الابتكاري العربية والأجنبية.

وقد أفادت هذه الخطوة الباحث في الآتي:

- تحديد مفهوم السلوك الابتكاري.
- تحديد المكونات المحددة للسلوك الابتكاري.
- إعداد مقياس السلوك الابتكاري في صورة عبارات تعكس سلوك المعلم الجامعي داخل قاعات الدراسة في طريقة تعاملهم مع طلابهم.
- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية لحساب الصدق والثبات والتأكد من صلاحيته للتطبيق للثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها، كما اعتمد الباحث في حساب الصدق على ما يلي:

الصدق العاملي:

اعتمد الباحث عند حساب صدق المقياس على نتائج التحليل العاملي وذلك لعينة تمثل مجتمع الدراسة

والجدول التالي يوضح تشبعات العوامل المستخلصة باستخدام نتائج التحليل العاملي لأفراد العينة المختارة.

جدول (١)

يوضح تشبعات العوامل المستخلصة باستخدام نتائج التحليل العاملي لأفراد العينة المختارة

العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١						٥١					٠,٤٠٢
٢				٠,٤٢٩		٥٢			٠,٥٧٧		
٣				٠,٤٣٤		٥٣					٠,٣٩٧
٤				٠,٥٥٢		٥٤					٠,٣٣٧
٥				٠,٦٧٤		٥٥	٠,٣٠٣				
٦				٠,٦٥٤		٥٦		٠,٤٦١			
٧				٠,٦٥٤		٥٧					٠,٤٠٥
٨				٠,٦٥٢		٥٨	٠,٥٤٠				
٩	٠,٣٥٦					٥٩	٠,٣٩٨				
١٠				٠,٥٠١		٦٠	٠,٣٨٦				
١١				٠,٣٨٦		٦١	٠,٣٤٧				
١٢					٠,٦٨١	٦٢	٠,٤٤٥				
١٣					٠,٦٩٩	٦٣					٠,٤٠٨
١٤					٠,٣٥٥	٦٤			٠,٥٨٥		
١٥					٠,٣٩٩	٦٥			٠,٧٠٤		
١٦					٠,٣٦٢	٦٦		٠,٤٣١			
١٧				٠,٣٠٩		٦٧			٠,٤٠٤		
١٨				٠,٣٣٨		٦٨				٠,٤٥٦	
١٩				٠,١٧٦		٦٩				٠,٥١٤	
٢٠			٠,٣٤٥			٧٠	٠,٤٤٩			٠,٣٩٤	
٢١					٠,٥٩٦	٧١	٠,٥١٥				
٢٢	٠,٥١٣					٧٢		٠,٤٦٨			
٢٣	٠,٣٦٥					٧٣		٠,٥٥٢			
٢٤	٠,٦٣٣					٧٤		٠,٤٣٧			

العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٢٥	٠,٤٤٠					٧٥		٠,٥٧٥			
٢٦	٠,٥٨٣					٧٦		٠,٥٠٩			
٢٧	٠,٥٦٩					٧٧		٠,٤٣٠			
٢٨	٠,٤٩٢					٧٨		٠,٤٥٩			
٢٩	٠,٥٣٣					٧٩		٠,٥١٥			
٣٠	٠,٥٩٨					٨٠		٠,٥٢٥			
٣١	٠,٥٨٨					٨١	٠,٥٦٨				
٣٢	٠,٤٨٩					٨٢		٠,٤٨٢			
٣٣				٠,٤٨٣		٨٣			٠,٤٨٩		
٣٤				٠,٥٤٧		٨٤			٠,٣٦٦		
٣٥				٠,٤٦٩		٨٥			٠,٧١٢		
٣٦				٠,٣١٤		٨٦			٠,٤٨٣		
٣٧	٠,٤٩١					٨٧	٠,٥٢٧				
٣٨	٠,٥٨٣					٨٨				٠,٣٠٨	
٣٩	٠,٤٢٠					٨٩				٠,٣٤٦	
٤٠	٠,٤٨٢					٩٠		٠,٦٤٩			
٤١	٠,٤٥١					٩١		٠,٤٨١			
٤٢						٩٢		٠,٤٠٨	٠,٤٠٥		
٤٣	٠,٥٦٢					٩٣		٠,٥١٤			
٤٤			٠,٥٩١			٩٤		٠,٣٦٨			
٤٥				٠,٤٠١		٩٥		٠,٤٠٠			
٤٦			٠,٤٤٣			٩٦			٠,٤٧٣		
٤٧		٠,٣٧٩				٩٧					٠,٣٨٣
٤٨		٠,٥١٦				٩٨			٠,٦٣١		
٤٩					٠,٥٢٧	٩٩			٠,٦٢٠		
					٠,٣١٠						٠,٥٨٧
						الجذر الكامن	١٢,١٠٣	٩,٣٠٦	٨,٧٩٥	٨,٠٨٥	٦,١٦٥
						نسبة التباين	١٢,١٠٣	٢١,٤٠٩	٣٠,٢٠٤	٣٨,٢٨٩	٤٤,٤٥٤

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

تشبع ثمانية وعشرون عبارة على العامل الأول وذلك بنسبة تباين (١٢,١٠٣) وتكشف المضامين النفسية للعامل الأول على: حرص المعلم الجامعي الذي يقوم بالتدريس لطلابه علـــى

تشجيعهم على التفكير بطرق ابتكارية مختلفة، وتواصلهم مع العالم من حولهم، وأن يعملوا بشكل جماعي، ويوليهم العناية والاهتمام وخاصة فيما يتصل بحاجاتهم ويتيح لهم الفرصة في اختيار ما يودون القيام به وعلى ذلك تشير عبارات هذا العامل إلى المناخ السائد المدرك داخل قاعة الدراسة وبذلك أمكن تسمية هذا العامل المناخ الابتكاري السائد.

أما العامل الثاني: فقد تشبع به عشرون عبارة بنسبة تباين (٢١,٤٠٩) ويكشف المضمون النفسي لهذا العامل: تأكيد المعلم الجامعي على قيادة المناقشات في ظل مناخ يسوده الود والاطمئنان، والتركيز على الموضوعات الرئيسة، ويحرص على معرفة طلابه على المستوى الشخصي، ويوجههم باستمرار ، ويشاركهم في إعداد خططهم التي تعمل على استثارة قدراتهم الابتكارية في ظل إعطائهم الفرصة الحقيقية لإنجاز أعمالهم في ظل جو آمن غير قلق، وبذلك أمكن تسمية هذا العامل الاتجاه الوجداني الابتكاري.

وفيما يتصل بالعامل الثالث فقد تشبع به خمسة عشرة عبارة بنسبة تباين (٣٠,٢٠٤)، وتشير المضامين النفسية لهذا العامل إلى: ما يتمتع به المعلم الجامعي من تسامح ومرونة مما يجعل طلابه يقبلون عليه ومناقشته في العديد من الأمور التي تتصل بعناصر المدرس، ويجعل طلابه يعبرون عن آرائهم دون مضايقة لأي منهم أمام زملائه مما يعكس وعيه بمشاعرهم كما أنه يدعم بيئة الفصل بتشجيع السلوك وتعزيزه ويواجههم بطرق غير تهديديه عندما يصدر عنهم أنماط سلوكية غير مرغوب فيها، أو في وجود أخطاء منهم ومعاملتهم بأنصاف، ولا يتصرف تجاههم بتصرفات تسبب لهم الضيق والتوتر، وعلى ذلك يشير هذا العامل إلى تقبل المعلم لمشاعر طلابه فيما يصدر عنهم من أنماط سلوكية داخل قاعة الدراسة وبذلك أمكن تسمية هذا العامل تقبل المشاعر.

أما العامل الرابع فقد تشبع به اثنان وعشرون عبارة بنسبة تباين (٣٨,٢٨٩)، وتشير المضامين النفسية لهذا العامل إلى: حرص المعلم على استثاره انتباه الطلاب باستمرار، وجعل المادة ممتعة وشيقة، وتشجيعهم على جمع المعلومات من مصادر مختلفة وتطبيقها في ظل مواقف حقيقية، ولديه حماس عال في جعلهم يركزون باستمرار في عناصر الدرس مما يجعلهم يعملون في ظل درجة من الشعور بالسعادة والاستمتاع والمثابرة عند القيام بأعمالهم وعلى ذلك أمكن تسمية هذا العامل أسلوب التعلم الدافعي، وفيما يتصل بالعامل الخامس فقد تشبع به خمسة عشرة عبارة بنسبة تباين (٤٤,٤٥٤)، وتشير المضامين النفسية لعبارات هذا العامل إلى قدرة

المعلم على استثارة قدرات الطلاب الابتكارية من خلال ربط عناصر المادة المدروسة بالمشكلات الواقعية الحياتية، وتحفيزهم على طرح العديد من التساؤلات التي الإجابة عليها تحمل أكثر من تفسير أو وجهة نظر، وتشجيعهم على التفهم، وطرح الأفكار والآراء دون نقد أو تجريح مع عدم التقليل من قيمة وأهمية ما يتعلمونه، وجعلهم أكثر تحدياً لأعمالهم، وعلى ذلك أمكن تسمية هذا العامل أسلوب التدريس الابتكاري في التعلم.

وكان من نتيجة حساب صدق المقياس تمثلت عوامل المقياس المعد في (المناخ الابتكاري – الاتجاه الوجداني الابتكاري – تقبل المشاعر – أسلوب التعلم الدافعي – أسلوب التدريس الابتكاري في التعلم).

والجدول التالي يوضح العوامل المتضمنة في المقياس وعدد العبارات وأرقامها في كل عامل.

جدول (٢)

يوضح العوامل المتضمنة في المقياس وعدد العبارات وأرقامها في كل عامل

م	العوامل	عدد العبارات	أرقام العبارات المتضمنة في كل عامل
١	المناخ الابتكاري	٢٨	٩-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٣-٥٥-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٧٠-٧١-٨١-٨٧
٢	الاتجاه الابتكاري	٢٠	٤٧-٤٨-٥٦-٦٦-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨٢-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥
٣	تقبل المشاعر	١٥	٢٠-٤٤-٤٦-٥٢-٦٤-٦٥-٦٧-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٩٢-٩٦-٩٨-٩٩
٤	أسلوب التعلم الدافعي	٢٢	٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-١٠-١١-١٧-١٨-١٩-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٤٥-٦٨-٦٩-٧٠-٨٨-٨٩
٥	أسلوب التدريس الابتكاري	١٥	١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-٢١-٤٩-٥٠-٥١-٥٣-٤٥-٥٦-٦٢-٩٧-١٠٠
	الإجمالي	١٠٠	

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ فقد تم حساب معامل الثبات لكل عامل على حده.

والجدول التالي يوضح معاملات الثبات ودلالتها الإحصائية باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لعوامل مقياس السلوك الابتكاري.

جدول (٣) يوضح معاملات الثبات ودلالتها الإحصائية باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لعوامل مقياس السلوك الابتكاري

م	العامل	عدد العبارات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	المناخ الابتكاري	٢٨	٠,٧١٥	٠,٠١
٢	الاتجاه الابتكاري	٢٠	٠,٧٣٥	٠,٠١
٣	تقبل المشاعر	١٥	٠,٧٤٥	٠,٠١
٤	أسلوب التعلم الدافعي	٢٢	٠,٧٠٥	٠,٠١
٥	أسلوب التدريس الابتكاري	١٥	٠,٧١١	٠,٠١

النتائج ومناقشتها: استطاع الباحث الإجابة على أسئلة البحث على النحو الآتي:

(١) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك الابتكاري للمعلم الجامعي باختلاف نوع الطالب (ذكر – أنثى)؟

للإجابة على هذا السؤال تنم حساب قيمة "ت" لأبعاد المقياس وذلك لبيان أثر النوع في أنماط السلوك الابتكاري.

والجدول التالي يوضح المتوسطات وقيمة "ت" ودلالتها لأبعاد مقياس أنماط السلوك الابتكاري حسب نوع الطالب (ذكر – أنثى).

جدول (٤)

يوضح المتوسطات وقيمة "ت" ودلالتها لأبعاد مقياس أنماط السلوك الابتكاري حسب نوع الطالب (ذكر – أنثى)

الأنماط	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	٤٩	١١٠,٠٨٣٦٧	١٦,٩٥٦٢٥	٠,١١٢	غير دال
	إناث	٧٥	١١١,١٧٣٣	١٦,٠٤٦٧٠		
الثاني	ذكور	٤٩	٧٥,٥١٠٢	١٢,٦٤٦٠٢	٠,٦٨٨	غير دال
	إناث	٧٥	٧٦,٩٦٠٠	١٠,٦٥٢٢٩		
الثالث	ذكور	٤٩	٤٩,٠٢٠٤٠	٨,٥٩٣٨٢	١,٠٥٢	غير دال
	إناث	٧٥	٥٠,٤٩٣٣	٦,٩١٣٣١		
الرابع	ذكور	٤٩	٨٨,٥٧١٤	١٣,٤٧٦٨٣	٠,٢٦٥	غير دال
	إناث	٧٥	٨٩,١٨٦٧	١٢,٠٤٠١٣		
الخامس	ذكور	٤٩	٥٢,٧٥٥١	٩,١٦٨٦٣	١,١٤٩	غير دال
	إناث	٧٥	٥٤,٤٨٠٠	٧,٤٤٩٥٨		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في إدراك الطلاب لأنماط السلوك الابتكاري في أبعاد المقياس الخمسة (المناخ الابتكاري – الاتجاه الابتكاري – تقبل المشاعر – أسلوب التعلم الدافعي – أسلوب التدريس الابتكاري).

وهذا معناه ليس للنوع أثر في إدراك عينة الدراسة لأنماط السلوك الابتكاري للمعلم الذي يقوم بالتدريس لهم.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطلاب لأنماط السلوك الابتكاري للمعلم باختلاف التخصص (علمي – أدبي).

للإجابة على هذا السؤال: تم حساب قيمة "ت" لأبعاد المقياس وذلك لبيان أثر التخصص في إدراك الطلاب لأنماط السلوك الابتكاري للمعلم الذي يقوم بالتدريس لهم.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها لأبعاد مقياس أنماط السلوك الابتكاري للمعلم حسب تخصص الطالب (علمي – أدبي).

جدول رقم (٥)

متوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها لأبعاد مقياس أنماط السلوك الابتكاري للمعلم حسب تخصص الطالب (علمي – أدبي)

الأنماط	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	أدبي	٦٢	١٠٨,٦٩٣٥	١٥,٩٩٩٥٨	١,٦٠٩	غير دال
	علمي	٦٢	١١٣,٣٨٧١	١٦,٤٧٦٨٦		
الثاني	أدبي	٦٢	٧٤,٣٠٦٥	١١,٢٦٢٢٨	٢,٠٤٩	٠,٠٥
	علمي	٦٢	٧٨,٤٦٧٧	١١,٣٥٢٣٦		
الثالث	أدبي	٦٢	٤٨,٦٦١٣	٧,٧٠٧٦٦	١,٨٤٤	غير دال
	علمي	٦٢	٥١,١٦١٣	٧,٣٨٦٧٣		
الرابع	أدبي	٦٢	٨٦,٦٤٥٢	١٢,٢١٢٧٣	٢,٠٦٢	٠,٠٥
	علمي	٦٢	٩١,٢٤١٩	١٢,٦١٢٣٦		
الخامس	أدبي	٦٢	٥٢,٤٣٥٥	٨,٢١٥٥٨	٠,١٨٧٤	غير دال
	علمي	٦٢	٥٥,١٦١٣	٧,٩٧٧٨٢		

يتضح من الجدول السابق فيما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات العلمي والأدبي في

إدراكهم لأنماط السلوك الابتكاري للمعلم في بعدي (الاتجاه الابتكاري – أسلوب التعلم الدافعي) وهذه الفروق لصالح التخصص العلمي.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات العلمي والأدبي في إدراكهم لأنماط السلوك الابتكاري للمعلم في الأبعاد الآتية (المناخ الابتكاري – تقبل المشاعر – أسلوب التدريس الابتكاري).

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك الابتكاري للمعلم تعزي إلى مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع – منخفض).

للإجابة على هذا السؤال: تم حساب قيمة "ت" لأبعاد المقياس بين مجموعتي الدراسة (مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل).

والجدول التالي رقم (٦) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها لأبعاد مقياس أنماط السلوك الابتكاري للمعلم تعزي إلى مستوى المعدل التراكمي (مرتفع – منخفض).

جدول (٦)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها لأبعاد مقياس أنماط السلوك الابتكاري للمعلم تعزي إلى مستوى المعدل التراكمي (مرتفع – منخفض)

الأنماط	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	مرتفع	٣١	١١١,٢٥٨١	١٦,١٧٨١١	١,٥٨٤	٠,٠٥
	منخفض	٣١	١١٧,١٩٣٥	١٣,١٦٦٦٧		
الثاني	مرتفع	٣١	٧٥,٣٢٢٦	١٢,١٤١٩٠	٢,١٠٦	٠,٠٥
	منخفض	٣١	٨٠,٩٦٧٧	٨,٦٧٧٥٠		
الثالث	مرتفع	٣١	٤٩,١٩٣٥	٨,٥٠٦٤٥	٢,٠٧٥	٠,٠٥
	منخفض	٣١	٥٣,٠٣٢٣	٥,٨١٠٨٢		
الرابع	مرتفع	٣١	٨٨,٥٨٠٦	١٢,٨٨٦١٠	١,٧٨٩	غير دال
	منخفض	٣١	٩٣,٨٣٨٧	١٠,٠٨٠٠٠		
الخامس	مرتفع	٣١	٥٢,٩٦٧٧	٩,٠٦٠٨٥	٢,٠٩٦	٠,٠٥
	منخفض	٣١	٥٧,٠٩٦٨	٦,١٨٢٥٣		

يتضح من الجدول السابق فيما يلي:

- *وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مرتفعي المعدل التراكمي ومنخفضي المعدل التراكمي في إدراكهم لأنماط السلوك الابتكاري للمعلم الذي يقوم بالتدريس لهم في الأبعاد الآتية (المناخ الابتكاري – الاتجاه الابتكاري – تقبل المشاعر – أسلوب التدريس الابتكاري)* وهذه الفروق لصالح مرتفعي المعدل التراكمي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي المعدل التراكمي في إدراكهم لأنماط السلوك الابتكاري للمعلم الذي يقوم بالتدريس لهم في بعد أسلوب التعلم الدافعي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تلخصت النتائج لهذه الدراسة في الآتي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في إدراك الطلاب لأنماط السلوك الابتكاري على أبعاد المقياس المستخدم لقياس السلوك الابتكاري للمعلم.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات الطلاب ذوي التخصص العلمي والأدبي في إدراكهم لأنماط السلوك الابتكاري على بعدي المقياس المستخدم لقياس السلوك الابتكاري للمعلم المدروسة وهما (الاتجاه الابتكاري – أسلوب التعلم الدافعي).
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب ذوي التخصص العلمي والأدبي في إدراكهم لأنماط السلوك الابتكاري على أبعاد المقياس (المناخ الابتكاري – تقبل المشاعر – أسلوب التدريس الابتكاري).
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مرتفعي المعدل التراكمي ومنخفضي المعدل التراكمي في إدراك الطلاب لأنماط السلوك الابتكاري على أبعاد المقياس (المناخ الابتكاري – الاتجاه الابتكاري – تقبل المشاعر – أسلوب التدريس الابتكاري) وهذه الفروق لصالح مرتفعي المعدل التراكمي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي المعدل التراكمي في إدراكهم لأنماط السلوك الابتكاري للمعلم في بعد أسلوب التعلم الدافعي.

أولاً: مناقشة النتائج في ضوء اختلاف النوع (ذكر – أنثى)، والتخصص (علمي – أدبي) على أبعاد مقياس أنماط السلوك الابتكاري للمعلم:

يمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلي:

- توفير البيئة الجامعية الداعمة لتشجيع الابتكارية داخل الإطار البيئي الجامعي بما توفره من وسائل تعين على ذلك تتمثل في توفير المعلمين لطلابهم درجة من الانفتاح العلمي وحرية الاختيار للأنشطة التي يقومون بها بدرجة متساوية.

- كما أن ابتكارية المعلم تظهر بوضوح عند محاولته تحقيق الأهداف باستخدام أساليب تعليمية – تعلميه ومن خلال تبنيه لممارسات سلوكية تتمثل في استخدام استراتيجيات تعليمية بناءه، وجعل طلابه يختارون أنشطة تفكيرية مع التقليل من الأنشطة التذكرية المعتمدة على الحفظ، وإعطائهم الفرصة لاستخدام ما لديهم من معارف بشكل ابتكاري على أن يتم ذلك في جو من التقبل والتنوع والثراء.

- تأكيد الباحثين أيضاً على أن الأداء التدريسي الابتكاري للمعلم ليس ناتجاً عن ما يتوفر لديه من معلومات ومعارف أو باستخدام طرائق تدريسية محدده إنما يتأثر ذلك بتوجيهه واتجاهاته وقيمه نحو مفهوم الابتكاري ومكوناته والعوامل المؤثرة فيه.

- اتفاق علماء النفس على أهمية الجوانب الوجدانية للمعلم والمتمثلة في إحداث مناخ بيئي تعليمي قائم على تقبل الطلاب ومشاركتهم، وفهم لمشاعرهم واهتماماتهم، في الوقت الذي لا يمكن إغفال الجوانب اللفظية في سلوك المعلم لما لها من تأثير في تحقيق مستويات عالية من التعلم الفعال.

- تأكيد الباحثين على أهمية بيئة التعلم في زيادة نمو الابتكارية وعلى ذلك كان الطلاب يميلون لأن يتعلموا بشكل ابتكاري من خلال الاستكشاف والتساؤل والتحديث والاختيار والاستقلال الذاتي كما أنهم يتعلمون بشكل أفضل، ويفكرون أكثر نقداً وأكثر ابتكارية في ظل بيئة آمنة لا يشعرون فيها بالتهديد بل يشعرون بالاطمئنان للتعبير عن آرائهم وأفكارهم.

- تأكيد العديد من الدراسات والأبحاث على شخصية المعلم واتجاهاته لها علاقة بالابتكارية لدى طلابه وعلى ذلك فإن استجابات أفراد العينة والتي يمثلها طلاب جامعة السلطان قابوس من الجنسين ذوي التخصص العلمي والأدبي في إدراكهم للسمات الابتكارية والمناخ الفصلي يوجده معلميهم، فقد يلاحظ أنهم يمتلكون عاطفة قوية لما يقومون به، وممارسة أنماط التعلم من منظورات فريدة، والاهتمام بالمادة التي يدرسونها وامتلاكهم لمعرفة عامة، ويعملون على تطوير قدر كبير من المعرفة في المادة الدراسية القادمة، وإيجاد أساليب أصيلة وفريدة في طرق تدريسهم التي يستخدمونها.

- وعي المعلم بالابتكار ومعوقاته والعوامل المؤثرة فيه فإن ذلك تؤدي إلى تحقيق الكثير من الأهداف التي تسعى إليها المؤسسات التربوية في تعزيز الابتكارية فكلما كانت بيئة التعلم تعزز الابتكار وتوفر ميسراته كلما نمى لدى الطلاب السلوكيات الابتكارية.

- تصرف المعلمين مع طلابهم في أنماط سلوكية تكمن في التوجه نحو الحرية والاستقلال، وتوفير بيئة صفية داعمة تقبل مشاعر الطلاب وتشجعهم على إبداء الآراء دون خوف أو تردد، والعمل على القيام بأبحاث وتجارب علمية.

- ما يتوفر لدى المعلمين من سمات ابتكارية قد يجعلهم ذلك يتصرفون ويسلكون بممارسات سلوكية ابتكارية داعمة ويدركها طلابهم.

- العلاقة بين المعلم والطالب وشعور الطلاب بالاحترام من قبل معلميهم، وأنهم في حاجة إلى توفير درجة من الاتصال فيما بينهم، وشعورهم بأن معلميهم يفكرون فيهم كأفراد حقيقيين وليس كأرقام، ويضاف إلى ذلك إنصات المعلمين لآراء طلابهم.

- وعي المعلمين بالطرق والأساليب التي تنمي السلوك الابتكاري وتشجع الأفكار والنواتج الابتكارية، وتقبل وجهات النظر الأخرى وطرح الحلول والبدائل.

- اتجاهات المعلمين نحو الابتكارية قد يسهم في إيجاد مناخ دافعي ابتكاري داخل قاعات الدراسة، وتركيزهم على المستويات المعرفية العليا في التفكير لدى طلابهم.

- تشجيع المعلمين طلابهم على الاعتقاد في قدراتهم الابتكارية والمشاركة، ومنحهم الثقة.

- إدراك الطلاب أن معلميهم يحفزون لديهم التفكير الابتكاري بتوليد أسئلة تفكيرية تباعديه، وإكسابهم مهارات تقنية من خلال القيام بالأنشطة الابتكارية.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من: (Fisher, Willams, (Fleith, 2000) 2004) (Leff & Nevin, 1995) (Giselle, 1995) (فخرو، ١٩٩٤) (جاد الله، ١٩٩٢)

فلعل ذلك قد يكون تفسيراً مقبولاً في عدم وجود فروق في إدراك الطلاب لأنماط السلوك الابتكاري لمعلميهم ترجع إلى النوع (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – أدبي).

ثانياً: مناقشة النتائج التي تقضي بوجود فروق في إدراك الطلاب من ذوي التخصص (العلمي – الأدبي) في إدراكهم لبعدي السلوك الابتكاري (الاتجاه الابتكاري – أسلوب التعلم الدافعي) وهذه الفروق لصالح التخصص العلمي.

يمكن تفسير ذلك في ضوء: طبيعة الدراسة في المقررات العلمية، وكذلك التحاق الطلاب بالتخصص العلمي يتم بناء على رغبة وميول منهم، وإمكاناتهم تسمح بالدراسة في ظل هذا التخصص لذا فإن ذلك يتولد لديهم الرغبة في القيام بالعمل في ظل درجة من الاستمتاع والشعور بالسعادة والرضا، وأن هذا قد يجعلهم يقبلون على العمل بدافعية دون قيود، وكذلك ما يتوفر في بيئة الأقسام العلمية من قاعات دراسية تستجيب لآراء وأفكار الطلاب وتستثير اهتماماتهم وتقديم أنشطة لهم تتحدى إمكاناتهم وميولهم.

ثالثاً: مناقشة النتائج التي تقضي بوجود فروق في إدراك الطلاب (مرتفعي – منخفضي المعدل التراكمي) على أبعاد مقياس أنماط السلوك الابتكاري للمعلم الجامعي (المناخ الابتكاري– الاتجاه الابتكاري – تقبل المشاعر – أسلوب التدريس الابتكاري) وهذه الفروق لصالح مرتفعي المعدل التراكمي.

يمكن تفسير ذلك في ضوء:

- خصائص البيئة الجامعية وقاعات الدراسة وما توفره من إشباع للحاجات النفسية والعقلية لدى مرتفعي المعدل التراكمي والتي تؤكد على العمل باستقلالية، والشعور بالكفاءة، وتحقيق إشباع الحاجة للكفاءة بافتراض أن الفرد هو الذي يحدث التأثيرات والنتائج المرجوه، ولما لذلك من ارتباط بمشاعر الفرد بأمان الآخرين وفهمهم له وذلك وفقاً لنظرية الحاجات الأساسية مما ينعكس ذلك على توافقهم النفسي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة

(Michael, Joan, 2006).

- توجيهات مرتفعي المعدل التراكمي نحو الهدف والمناخ الدافعي الذي يؤكد على الإجادة، والرغبة في أداء المهام قد يسهم ذلك في تولد دافعية ذاتية لدى مرتفعي المعدل التراكمي وأدائهم للأعمال المكلفين بها ويؤكد على ذلك في دراسته (Mohsen, 2009).

فلعل ذلك قد يكون تفسيراً مقبولاً لوجود فروق في إدراك الطلاب مرتفعي – منخفضي المعدل التراكمي لأنماط السلوك الابتكاري لمعلميهم.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أمكن الخروج بالتوصيات التربوية التالية:

- ضرورة استخدام المعلمين لأنماط سلوكية تعزز من قدرات الطلاب الابتكارية.
- ضرورة خلق مناخ فعلي مبدع داخل قاعات الدراسة.
- تشجيع الاتجاهات نحو اكتشاف الأشياء ومعرفة المزيد عنها.
- اهتمام المعلمين بطلابهم وتشجيعهم على العمل باستقلالية دون تقييد لحرية الرأي ونقد وتجريح.
- ضرورة أن تركز طرق التدريس على كيفية التعلم وطرح الأسئلة المفتوحة والتعلم النشط.
- أن يكون المعلم على وعي بالطرق والأساليب التي تنمي الابتكار وتقبل وجهات النظر الأخرى وطرح البدائل والحلول.
- أن يكون لدى المعلمين اتجاهات تركز على عدم فرض وأجبات وإعطاء الطلاب اختيارات وفرص تنمي لديهم السلوك الابتكاري.

المراجع

١- عيادة، أحمد عبد اللطيف (١٩٩٢م): دافع حب الاستطلاع في علاقته بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوي، جامعة قطر.

٢- معاجيني، أسامة حسن، وهويدا، محمد عبد الرازق (١٩٩٥م): الفروق بين الطلبة المتفوقين والعادين في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين، المجلة التربوية، العدد الخامس والثلاثون، المجلد التاسع، جامعة الكويت.

3- Abcdefghijkl, M & Noporstuvwx, Y (2000): Teacher and Student Perception of Creativity in the Classroom environment. Social Sciences. Education. Roeper Review I, P.1-12.

4- Fisher, R. & Williams, M. (Eds) (2004): Unlocking creativity: Teaching Across The Curriculum, London: David Fulton Publishers.

5- Fleity, D. (2000): Teacher and Student Perception of Creativity in the Classroom environment, education, Roeper Review, PP.1-12.

6- Fryer, M & Collins, J (1991): British Teacher view of Creativity. The Journal of Creative Behavior 25, (1), PP.75-81.

7- Giselle, B. (1995): Teacher Behaviors Foster creativity. Educational Psychology Review, Vol.7, (2).

8- Landeche, P (2009): The Correlation Between Creativity and Burnout in Public School Classroom Teachers, Unpublished M. A, Pissertation, Louisiana State University, P.1-40.

9- Leff, H, L, Nevin, A (1990): Dissolving barriers to Teaching Creative Thinking & Meta Thinking. Teacher education and Special education.

10- Lucas, B (2001): Creative Teaching; Teaching Creativity and creative Learning, Im A. Craft. B, Jeffery & M. Leibling (Eds.) Creativity in education. London: Continuum.

11- Mboya, M. (1995): Perceived Theacher behaviors and dimensions of Adolescent self concept. Educational Psychology, vol.15, No.4, PP. 113-138.

12- Michael, R & Joan, L (2006): Perceived Motivation Climate, Need Satisfaction and Indices Of well-being in Team Sports: A longitudinal Perspective. Psychology of Sport and exercise 7, PP. 269-286.

13- Mohsen, S (2009): Relationships Between Goal orientation, Motivation Climate and Perceived ability with Intrinsic Motivation and Performance in Physical education university studied. Journal of Applied Science, Vol.7, 19, PP 2866-2870.

14- Parsleym J, (2004): The decisions we make about data, School Administrator (8), P.25.

15- Pik, J (2006): Traits of effective Teacher. Arts education Policy Review, 107, (4), P. 26.

16- Poon, T (2000): Fostering Creativity in education, education, Vol.120, N.4, PP.744-814.

17- Scheck, C & Kimicki, A (1996): The effects of class Size on Student Performance: Development and assessment of a Process model. Journal of education for Business. Vol. 70, N.2, PP.104-112.

18- Skinner, E. & Belmont, M. (1993): Motivation in the Classroom: Reciprocal effects of Teacher behavior and Student engagement across the School Yeqr, Journal of educational Psychology, Vol.85, N.4, PP.571-581.

19- Starnko, A.J (1995): Creativity in the classroom, white Plains, Ny: Longman.

20- Torrance, E & Safter, H. (1990): The incubation Model of Teaching: Jetting beyond the ohal Buffalo, Ny: Barely Limited.

Title: Some Patterns of Creative Behavior of University Lecturers as Perceived by the Students of Sultan Qaboos University in light of Some Variables

Abstract:

Findings of various psychological and educational studies emphasized that teacher is one of the most important stimuli that work on creating an effective and efficient atmosphere for learning inside the classroom environment, in order to foster the creative abilities of students and make them work independently, create positive attitudes towards objects by moving toward them, trying to explore them and increase their knowledge related to them and to have the ability to produce novel and untraditional responses. Therefore, it was of critical importance to investigate some patterns of university lecturer as perceived by the Students of Sultan Qaboos University in different specializations and explore whether there are differences in those patterns due to gender, specialization and accumulative average. Sample of the study consisted of 124 students representing both males and females enrolling in science and arts departments. In order to achieve the goal of present study a scale was designed for the purpose of measuring the university lecturer's creative behavior. Appropriate statistical techniques were utilized to analyze data. Findings of the study revealed that there were statistically significant differences between the mean scores of students in their perception of the creative behavior of the university lecturer that can be attributed to gender (male-female). Statistically significant differences were found between the mean scores of students in their perception of the patterns of creative behavior of the lecturer attributed to specialization and the accumulative average except for the motivational learning style as a dimension of the creative behavior components.